

الذكاء الانفعالي لدى الاعلاميين

دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين من وهران وعين تموشنت

Emotional Intelligence Among Journalists A Field Study On A Sample Of Journalists From Oran And Ain Temouchent

الأستاذ: موفق كروم*

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب- عين تموشنت- الجزائر - elmouaffak@yahoo.fr

الأستاذ: كريم حرش

المركز الجامعي غليزان-الجزائر- karim_horch1980@yahoo.fr

تاريخ الاستلام 2020 /04/19 تاريخ القبول 2020 /05/22

الملخص

هدفت الدراسة الحالية قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى الإعلاميين، وكذلك تحديد مدى وجود اختلافات في مستويات الذكاء الانفعالي لديهم تعزى إلى (الجنس والأقدمية المهنية). أجريت الدراسة بالمنهج الوصفي على عينة من الاعلاميين الجزائريين وبالخصوص في الجهود الغربية من البلاد (وهران وعين تموشنت). تكونت عينة الدراسة من 120 صحفياً تم اختيارهم بطريقة المعاينة القصدية من مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة. تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق. أظهرت النتائج أن: مستوى الذكاء العاطفي بين الصحفيين مرتفع. وأنه لا توجد فروق في مستويات الذكاء العاطفي بين الصحفيين بسبب (الجنس والأقدمية المهنية). وفي الأخير تم تفسير ومناقشة هذه النتائج وفقاً للإطار الأدبي والنظري، وعلى ضوءها تم تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي؛ الذكاء الوجداني؛ الذكاء العاطفي؛ الصحفيين؛ الاعلاميين.

* المؤلف المراسل.

Abstract:

The present study aimed to measure the level of emotional intelligence among journalists, and also to identify the differences in the levels of emotional intelligence among them due to (sex and professional seniority).

The descriptive study was conducted on a sample of Algerian journalists, especially in the western part of the country (Oran and Ain Temouchent). The purposive sample consisted of 120 journalists selected from various audio-visual and written media. The study tools are the emotional intelligence scale prepared by Farouk El Sayed Othman and Mohamed Abdel Samie Rizk.

The results are:

Emotional intelligence level among journalists is high.

There are no differences in the levels of emotional intelligence among journalists due to (sex and professional seniority).

Finally, these results were interpreted and discussed according to the literary and theoretical framework ending up with presenting a set of proposals and recommendations.

Key words: Emotional Intelligence; Emotion; journalists.

1. مقدمة:

للصحافة دور كبير في تشكيل الرأي العام للمجتمع والمساهمة الفعّالة في التنمية بكل أشكالها، وهي أحد دعائم الحكم الرشيد، من خلال إتاحة حرية التعبير وتمكين الاعلاميين من الحصول على المعلومات في الوقت المناسب، وهذا يتطلب عدة أمور، من أهمها أن يكون هؤلاء على قدر من المسؤولية ويمتلكون المهارات اللازمة للرقى بها، والمساهمة في أداء دورها على أكمل وجه، حتى تكون الصحافة محترفة وذات مصداقية، وباعتبار أن الاعلاميين جزء لا يتجزأ من أفراد المجتمع يتأثرون ويؤثرون فيه، فإنه لا بد عليهم أن يكونوا متمكنين من انفعالاتهم ويحسنون إدارتها بشكل جيد ويفهمونها ويدركونها ويقرؤونها، ويتعاملون مع مشاعر الآخرين أيضا بفاعلية ويحسنون فهمها، مما يتيح لهم التميز في أداء مهامهم وفي الحياة عموما وتحقيق النجاح والعيش بسعادة. فقد أكد جولمان Goleman أن النجاح المهني يتطلب من الفرد أن يتحلى بمجموعة من القدرات الانفعالية، تتجلى في قدرته على وعيه بمشاعره وانفعالاته، والتحكم في نزواته ونزعاته، أي في قدرته على إدارة حياته الوجدانية بذكاء، وقراءة مشاعر الآخرين، والتفاعل معها بمرونة في علاقته معهم (جولمان، 2000: 80). فالإعلاميون الذين يملكون مهارات انفعالية متطورة تكون فرصهم أكبر لتحقيق الرضا المهني والنجاح في الحياة واكتساب عادات ذهنية تمكنهم من زيادة إنتاجهم وتمييزهم في أعمالهم.

أما الذين لا يحسنون التحكم في حياتهم الانفعالية فإنهم يواجهون معارك داخلية قد تدمر قدرتهم على التركيز في أعمالهم والتفكير السليم في حياتهم وبالتالي يضيِّعون أنفسهم، بسبب عدم امتلاكهم هذه المهارات. وهذا ما نعني به الذكاء الإنفعالي بإعتباره أحد مقوّمات النجاح في شتى المجالات الإجماعية، التعليمية، الأسرية والمهنية.

ظلّ مفهوم الذكاء المعرفي أحد أهمّ عوامل النجاح، خاصة في المجال المهني. وهذا ما أثبتته العديد من العلماء الذين قاموا بدراسات عن الذكاء الإنفعالي بإعتباره جزءاً لا يتجزأ من الذكاء المعرفي. يتقدمهم دانيال جولمان 1995 Goleman الذي اشتغل في ميدان الصحافة، وإهتمّ بمجال بهذا النوع من الذكاء. فكان بمثابة المرشد للمعارف العلمية حول المشاعر ومحاولة الكشف عن لحظات الغموض فيها وفي العالم حولها. وقد توصل الى أن الذكاء الإنفعالي له أهمية كبرى في تحقيق النجاح والتألق في هذا المجال.

إن تنمية المهارات الانفعالية تساهم في تحقيق مستويات عالية من الصحة النفسية، مما ينعكس إيجابياً على مفهوم الذات الذي يرتبط إيجابياً بالنجاح في مهن الصحافة. ومن خلال إطلاعنا على هذا الموضوع، لاحظنا أن هناك ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت الذكاء الإنفعالي لدى الاعلاميين. وانطلاقاً من ذلك، كانت لدينا هذه المحاولة في قياس مستويات الذكاء الإنفعالي لدى عينة من الاعلاميين العاملين بمختلف وسائل الإعلام بكل من ولايتي وهران وعين تموشنت ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق فردية في مستويات الذكاء الانفعالي تعزى إلى عامل الجنس والأقدمية في العمل.

2. الاشكالية:

انطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى الذكاء الإنفعالي عند الصحفيين؟
- هل توجد فروق في مستويات الذكاء الإنفعالي عند الاعلاميين تعزى إلى الجنس؟
- هل توجد فروق في مستويات الذكاء الإنفعالي عند الاعلاميين تعزى إلى الأقدمية؟

3. الفرضيات:

بناءً على الإشكاليات المطروحة، تم احتمال الفرضيات التالية التي سوف نسعى لإختبارها:

الفرضية الأولى: توجد فروق في مستويات الذكاء الإنفعالي عند الاعلاميين تعزى إلى عامل الجنس.

الفرضية الثانية: توجد فروق في مستويات الذكاء الإنفعالي عند الاعلاميين تعزى إلى عامل الأقدمية.

بينما تم التغاضي عن طرح فرضية خاصة بالسؤال الاستكشافي الأول، وذلك من وجهة نظر العديد من الباحثين.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الاعلاميين بولايتي وهران وعين تموشنت.
- الكشف عن مدى وجود فروق في مستويات الذكاء الإنفعالي لدى الاعلاميين تعزى لمتغيرات الجنس والأقدمية المهنية.

5. منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق اهداف الدراسة تم تطبيق اختبار الذكاء الانفعالي من إعداد فاروق السيد عثمان و محمد عبد السميع رزق، والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف بن غربال سعيدة (2015). على عينة مكونة من 120 صحفي وصحافية من مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة. أختيروا بطريقة المعاينة القصدية وباستخدام المنهج الوصفي.

6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **الذكاء الإنفعالي:** هو الدرجة التي يحصل عليها الاعلامي بتطبيق مقياس الذكاء الإنفعالي المستخدم في الدراسة الحالية.

- **الاعلاميون:** المقصود بهم في هذه الدراسة، كل من يعمل في الصحافة بمختلف وسائلها المكتوبة والمسموعة والمرئية والإلكترونية والذين يعملون بصفة دائمة أو مؤقتة. ويدخل ضمن ذلك المرسلون الصحفيون والمتعاونون.

- **الأقدمية:** ونعي بها في هذه الدراسة مجموع السنوات الفعلية للعمل التي قضاها الاعلامي في منصب يتعلق بمهنة الصحافة. وقد تم تقسيمها الى ثلاثة فئات أقل من 10 سنوات- من 10 الى 20 سنة- أكثر من 20 سنة.

7. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في ما يلي:

الحدود الزمانية: بدأت الدراسة الحالية من أكتوبر 2017 إلى ماي 2018.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بالجزائر وبالضبط بكل من ولايتي وهران وعين تموشنت.

الحدود البشرية: تخص هذه الدراسة عينة من الاعلاميين الدائمين والمؤقتين والمتعاونين والمراسلين بولايتي وهران وعين تموشنت بغرب الجزائر.

8. الدراسات السابقة:

يندر وجود دراسات سابقة اهتمت بموضوع الذكاء الانفعالي لدى الاعلاميين. ويعتقد الباحث أن هذه الدراسة تعتبر الأولى على مستوى الجامعات الجزائرية على حسب علمه وقد حاولنا البحث في التراث الأدبي والعلمي عن الموضوع إلا أن محاولتنا باءت بالفشل.

لقد ركزنا البحث خاصة على مقياس للذكاء الانفعالي يكون مكيفا ليتناسب مع البيئة الجزائرية. ووجدنا دراستين:

الدراسة الأولى للباحثة غالم فاطمة 2015:

أجرت الباحثة دراسة بعنوان الخصائص السيكومترية لإختبار الذكاء الإنفعالية. وقد هدفت من خلالها إلى محاولة التأكد من الخصائص السيكومترية لإختبار الذكاء الإنفعالي الذي أعده في صورته المعربة فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع عبده (2006). تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الجامعة تقدر بـ 120 طالبا. توصلت نتائج الى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، مما يشير الى امكانية الوثوق في نتائج تطبيقه.

الدراسة الثانية بن غربال سعيدة 2015:

قامت الباحثة بدراسة عن الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق المهني، وكانت تهدف إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والتوافق المهني لدى عينة الدراسة، وكذلك معرفة هذه العلاقة في ضوء متغيرات (الجنس، التخصص، الخبرة المهنية)، على عينة تتكون من 150 أستاذ جامعي ببسكرة. استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الإنفعالي من إعداد فاروق السيد عثمان محمد عبد السميع رزق (2001) الذي يتكون من 05 أبعاد و 58 فقرة. حيث قامت بإختبار خصائصه السيكومترية وكذا تعديل مقياس الإستجابة من خماسي إلى ثلاثي. توصلت النتائج الى أن الأستاذة الجامعيين بجامعة بسكرة يتمتعون بمستوى ذكاء انفعالي مرتفع، وبمستوى توافق مهني مرتفع، وتبين لها أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى عينة الدراسة. وقبل اجراء الدراسة كانت الباحثة قد تحققت من الخصائص السيكومترية للمقياس وتأكدت من امكانية الوثوق في نتائج تطبيقه.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تحليل الدراسات السابقة التي وجدناها على ندرتها والتي تتعلق بالمتغير الأول في الدراسة الحالية، وهو الذكاء الإنفعالي، حيث لم يجد الباحث - في حدود إطلاع - دراسات سابقة عن الذكاء الانفعالي لدى الاعلاميين، وعليه اکتفينا بالدراستين السابقتين التان تخدمان الموضوع الحالي ومن حيث النتائج المتوصل اليها.

أما من حيث أدوات البحث المستخدمة: فوجدنا أن أغلب الباحثين يلجئون لمقاييس الذكاء الإنفعالي المصممة والمعروفة والجاهزة نظرا لأنها تخدم موضوع البحث وأيضا ربحا للوقت، فوجدنا أن في البيئة العربية يكثر استخدام مقياس الذكاء الإنفعالي من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001) الذي يتكون من خمسة أبعاد و 58 فقرة، والذي تم تكييفه على البيئة الجزائرية.

أما من حيث النتائج لهذه الدراسات السابقة: كانت كلها تشير إلى وجود مستويات متفاوتة في الذكاء الإنفعالي لدى مختلف العينات بتفاوت في الدرجات ما بين متوسطة إلى مرتفعة. كما أن المقياس تم التحقق منه في العديد من المرات واثبت صلاحيته لقياس ما يراد قياسه.

9. الإطار النظري للذكاء الانفعالي

لم يعد مفهوم الذكاء يقتصر على القدرات اللغوية والمنطقية الرياضية وحدها، ولم يعد الحديث عن نوع واحد من الذكاء بل أصبح الحديث عن أنواع كثيرة من الذكاءات، وأصبح التركيز منصبا على نوعين رئيسيين هما الذكاء العقلي الخاص بالوظائف الفكرية والذكاء الإنفعالي المستند على العاطفة. تولد العاطفة لدى الطفل مبكرا ويكتسبها الطفل من خلال ما سماه وينيكوت Winnicott بالتلاحم البصري بينه وبين أمه وهي طريقة لتطوير قوة الرابطة العاطفية بينهما لكنها تشجع أيضا على تنمية قدراته الانفعالية (كروم، 2018). وهو ما يدل على أهمية الذكاء الانفعالي ودوره الفعال في حياة الفرد ومساهمته في نجاحه وقدرته على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية. ولذا فقد حظي بإهتمام كبير في السنوات الأخيرة من طرف الباحثين في علم النفس، نظرا لأهميته وكذا نظرا لعدم قدرة نظريات الذكاء العام لوحدها في تحقيق ذلك.

1.9. مفهوم الذكاء الإنفعالي وجذوره التاريخية:

الحديث عن الذكاء الإنفعالي حديث العهد نسبيا مقارنة بالذكاء العام، رغم جذوره التاريخية الموجودة في بحوث ودراسات العديد من علماء النفس. تمتد الجذور التاريخية للذكاء الإنفعالي لعدة سنوات، ويعتبر هذا المصطلح قديما عكس ما يظن عامة الناس، وتعتبر حكمة سقراط Socrate اعرف نفسك، هي حجر الزاوية في الذكاء الإنفعالي. كما أن ثوراندايك 1874-1949 Thorndike أن ممن له جهود في تسليط الضوء على الذكاء الإنفعالي من خلال انتقاده للمفهوم التقليدي لدراسة الذكاء وتحليله، فقام بإستخراج عدة عوامل من بينها: الذكاء الميكانيكي، الذكاء المجرد والذكاء الاجتماعي.

كما ساهم جاردر Gardner 1983 في تطور مفهوم الذكاء وبداية التدقيق بمصطلح الذكاء الإنفعالي خاصة مع ظهور نظرية الذكاءات المتعددة على يده في كتابه أطر العقل والذي قدم فيه نموذجه عن الذكاءات الذي يتضمن الذكاء الاجتماعي كأحد أنواع الذكاء و كانت هذه بداية الإهتمام الفعلي بالذكاء الإنفعالي. (خوالدة، 2004).

يتفق أغلب الباحثين أن ماير و سالوفي Mayer & Salovy 1990 هما أول من استخدم مصطلح الذكاء الإنفعالي بمفهومه الحالي منذ تسعينيات القرن الماضي. ويعتبران أن الذكاء الإنفعالي نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي وتم تعريفه على أنه القدرة على معرفة المشاعر والانفعالات والتمييز بينها واستخدام هذه المعرفة لإرشاد التفكير (السيد ؛ وعبد السميع، 2001، ص 115).

يعود الفضل في إنتشار مفهوم الذكاء الانفعالي على أوسع نطاق الى دانيال جولمان 1995 Daniel Golman. ثم بعد ذلك سار العديد من الباحثين على نهجه وأجروا عديد الدراسات. إلا أنهم اختلفوا في وضع تعريف موحد وشامل ودقيق للذكاء الإنفعالي.

وسنعرض في ما يلي، بعضها منها:

- يرى جولمان 1995 Golman أن الذكاء الإنفعالي هو مجموعة من المهارات الإنفعالية الإجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى (معمرية، 2009، ص24).

- يرى ماير وسالوفي Mayer & Salovey أن الذكاء الانفعالي هو نمط من الذكاء الاجتماعي ويتضمن القدرة على ضبط انفعالات الفرد والآخرين، وكذلك القدرة على أن يميز بينها، وعلى أن يستخدم المعلومات لترشيد تفكير وأفعال الفرد. (زيتون، 2005، ص99). ثم تطور هذا التعريف ليعني قدرة الفرد على الإدراك والتعبير عن الانفعالات وأن يفهم كيف تؤثر على الفكر وأن يفهم ويستدل من الانفعالات وأن ينظمها. وذلك بهدف تحسين نموه الإنفعالي والمعرفي. (اسماعيلي وآخرون، 2017، ص ص 37-38).

- أما بار أون 1997 BAR-ON فيرى أن الذكاء الإنفعالي هو الطريقة التي يتمكن من خلالها الفرد في فهم نفسه وفهم الآخرين بناء علاقته معهم، والتأقلم مع الوضع المعاش من أجل مواجهة فاعلة لمتطلبات الموقف. (حبشي، 2004، ص06).

وقد جاءت مساهمة علماء النفس العرب في هذه الدراسات متأخرة بعض الشيء مقارنة بنظراءهم الغربيين. ومع ذلك كانت هناك اختلافات في ترجمة مصطلح emotional intelligence فمنهم من ترجمه الى الذكاء الانفعالي ومنهم من ترجمه الى الذكاء الوجداني ومنهم من ترجمه الى الذكاء العاطفي ومنهم من ترجمه الى ذكاء المشاعر. (يوسف، 2011، 412). وقد سَمَّاه أبو حطب 1996 بالذكاء الشخصي وعرفه بأنه حسن المطابقة بين التقدير الذاتي بين المفحوص عن عالمه الداخلي ومحتكات موضوعه مرتبطة بتقبل الملاحظة الخارجية. (رابح، 2011، ص 62).

وعرفه فاروق عثمان ومحمد عبد السميع بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيّد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الرقيّ العقلي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة". (السيد ؛ عبد السميع، 2001، ص 10).

وعرفه ماير وسالوفي: " القدرة على تمييز الانفعالات وإنتاجها أو لمساعدة التفكير في فهم الانفعال وإدراكه وتنظيم انعكاسه وبالتالي يشجع التحسين في النمو الانفعالي والعقلي وهذا يشير

الذكاء الانفعالي لدى الاعلاميين _____ أ. موفق كروم ، أ. كريم حرش

إلى أن الانفعالات تعمل على جعل التفكير أكثر ذكاء وتدفق الفرد لان يفكر بانفعالاته بطريقة ذكية".
(عبد الرحمن، 2009، ص570).

وعليه نستخلص أن الذكاء الإنفعالي هو القدرة على فهم وضبط وتنظيم مشاعرنا ومشاعر الآخرين.

2.9 نماذج مفهوم الذكاء الإنفعالي:

تعددت وجهات النظر، وتصورات الباحثين لمفهوم الذكاء الإنفعالي مما أدى إلى تعدد أبعاده ومكوناته. الا انها تتشابه فيما بينهما في المفهوم والدلالة وعلى العموم هناك اتجاهان في تعريف الذكاء الانفعالي.

القسم الأول: وقد تزعمه سالوفي وماير Mayer & Salovey ويعرفه بأنه: "القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط، ومعرفته بمشاعر الآخرين، وقدرته على ضبط مشاعره، وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم، وتحفيز ذاته لصنع قرارات ذكية. (السمادوني، 2007، ص42). وقد أورد روبنز بام وجون سكوت (2000، ص ص 57-69). الأبعاد الخمسة للذكاء الوجداني التي وصفها (بيتر سالوفي) كما يلي:

1- معرفة انفعالات الذات (الوعي بالذات): وتتمثل في فهم الانفعالات بحيث يتعرف الفرد على الانفعال ويحدده بدقة للتعرف على محتواه، ويفهم معناه ليتخذ قراراته انطلاقاً من هذه المعرفة.

2 - إدارة الانفعالات (إدارة الذات): يشير هذا البعد إلى القدرة الفرد على التحكم في الانفعالات وحسن إدارتها، بطريقة متوافقة ومرنة.

3- دافعية الذات (حفز الذات): إن الأمل مكون أساسي للدافعية أو بعبارة أخرى أن يكون للفرد هدفا يسعى لتحقيقه خطوة خطوة.

4- التعاطف أو التفهم: ويطلق عليه بعض الباحثين مصطلح المشاركة الوجدانية وهو يشير إلى القدرة على إدراك ما يشعر به الآخر. أي القدرة على قراءة مشاعر الآخرين "الغير" من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون.

5- المهارات الاجتماعية: وهي القدرة على التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات إيجابية مثمرة على أساس التعامل الجيد والفعال مع الفريق.

القسم الثاني: وتولاه جولمان Goleman حيث وضع نموذجاً عن الذكاء حدد فيه مجموعة من المهارات التي تميز مرتفعي الذكاء الإنفعالي. يتشكل الوعي بالذات، التحكم في الإنفعالات مثل المثابرة، الحماس، الدافعية الذاتية، التقمص الإنفعالي، اللباقة الإجتماعية، ولاحظ أن انخفاضها يتسبب في فشل وعدم نجاح الفرد في كل الجوانب خاصة المهنية.

(معمرية، 2000، ص ص 24-25 ؛ المصدر، 2008، ص597 ؛ خوالدة، 2004، ص ص 36-38).

ومن ذلك يتضمن الذكاء الانفعالي حسب جولمان خمسة أبعاد، هي:

- 1- الوعي بالذات: Self Awareness: ويتضمن هذا البعد معرفة الفرد لحالته المزاجية بحيث يكون لديه ثراء في حياته الانفعالية ورؤية واضحة لانفعالاته، والوعي بالذات عنصر مؤثر في مشاعرنا؛ حيث إن الفرد الغاضب عندما يدرك أن ما يشعر به هو الغضب، فهذا يتيح له فرصة كبيرة من الحرية ليختار عدم إطاعة هذا الشعور، والتخلص من قبضة هذا الغضب .
- 2- ادارة الانفعالات: Managing Emotions ويعني هذا القسم قدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة وألا يكون عبدا لها، أي : يشعر بأنه سيد نفسه . وهذا يمثل دالة على الكفاءة في تناول أمور الحياة (تنظيم الذات).
- 3- دافعية الذات (حفز الذات) Self-Motivation بمعنى أن الذكاء الانفعالي يؤثر بقوة وعمق في كافة القدرات الأخرى إيجابا أو سلبا؛ لأن حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه بشكل عام.
- 4- التعاطف أو التفهم العطوف: Empathy ويقصد به معرفة وإدراك مشاعر الغير مما يؤدي إلى التناغم الوجداني مع الآخرين .
- 5- المهارات الاجتماعية: Social Skills ويقصد بها التعامل الجيد والفعال مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم.(جولمان ب، 2000، ص75؛ المصدر، 2008، ص 597؛ خوالدة، 2004، ص ص 36-38).

نموذج بار- أون BAR-ON :

يرى أن الذكاء الإنفعالي عبارة عن خليط أو مجموعة من المهارات والسمات والقدرات الاجتماعية والشخصية والإنفعالية (غير المعرفية) التي تؤثر في قدرة الفرد الإجمالية على التوافق بفاعلية مع الضغوط ومتطلبات الحياة والبيئة. (بن غربال، 2015، ص 73). يتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد رئيسية، هي:

أ- المهارات الشخصية: (الوعي بالذات - التوكيدية - تقدير الذات - تحقيق الذات - الاستقلالية)

ب- المهارات الاجتماعية: (التعاطف - العلاقات الاجتماعية - المسؤولية الاجتماعية).

ج- التكيفية: (حل المشكلات - ادراك الواقع - المرونة).

د - ادارة الضغوط: (تحمل الضغوط - ضبط الاندفاع).

(عبد الرحمن، 2009، ص 41؛ المللي، 2010)

وبالرجوع إلى النماذج التي فسرت مفهوم الذكاء الانفعالي نجد أنها تتفق على بعدين أساسيين، أحدهما داخل الشخص (Intra personnel) وتتضمن الوعي ومعرفة الذات - فهم وتقدير الذات- معالجة الانفعالات وتنظيمها - دافعية الذات. والبعد الثاني بين الشخص والغير (Interpersonal) وتتضمن التعاطف والمهارات الاجتماعية. (الدردير، 2004، ص 30).

3.9 قياس الذكاء الإنفعالي:

إن تعدد النماذج والنظريات الخاصة بالذكاء الإنفعالي أدى بدوره إلى ظهور العديد من المقاييس التي تهدف إلى قياسه، حيث يذكر إمرلينغ وجولمان Imerling & Goleman 2003 أن هناك على الأقل ثلاثة مداخل متباينة للذكاء الإنفعالي وهي:

- مدخل السمات (ويُقاس بأسلوب التقدير الذاتي)

- مدخل الكفاءة (ويُقاس بأسلوب تقدير الآخرين)

- مدخل القدرة (ويُقاس كقدرة عقلية). (بن غربال، 2015، ص 82).

وهذا ما يتفق مع تصنيف ماير وسالوفي 2000 لمقاييس الذكاء الإنفعالي، حيث صنفت إلى ثلاث أنواع هي: - مقاييس القدرة - مقاييس التقدير الذاتي - مقاييس تقدير الملاحظ.

أ- مقاييس القدرة للذكاء الإنفعالي:

تقيس مقاييس الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية، مثل التعرف على الانفعالات والتعبير عنها وتنظيمها، وهنا توجد اجابة صحيحة واجابة خاطئة، أي أنها تقيس أقصى الأداء. (الخفاف، 2013، ص 56). ومن بين أهم مقاييس الذكاء الإنفعالي كقدرة، مقياس الذكاء الإنفعالي متعدد العوامل (MEIS) واختبار ماير وسالوفي Mayer & Salovy للذكاء الإنفعالي (MCSEIT).

- مقياس الذكاء الإنفعالي متعدد العوامل MEIS:

قام بإعداده ماير وسالوفي mayer et salovey سنة 1997 وهي أول بطارية لقياس الذكاء الإنفعالي كقدرة عقلية للمراهقين. يتكون المقياس من 8 مهام منفصلة تتضمن 402 فقرة موزعة على 12 اختبار فرعي، موزعة على 04 ابعاد اساسية تشكل مكونات الذكاء الانفعاليين وهي: فهم الانفعال - تمثيل الانفعال - ادارة الانفعال - وادراك الانفعال. (بن غربال، 2015، ص 83).

- اختبار الذكاء الإنفعالي متعدد العوامل (MCSEIT):

هو اختبار معدل لمقياس (MEIS)، يقيس قدرة الأفراد على إنجاز المهام وحل المشكلات الإنفعالية، ويتضمن 08 مهمات موزعة على 4 ابعاد. يقاس كل منها بواسطة اختبارين. يتضمن 141 مفردة. على أن يجاب عليها في فترة زمنية تتراوح بين (30- 45 دقيقة)، وهذا الإختبار يصلح للأفراد من عمر زمني (18 عام فأكثر) وتتمثل فروع اختبار الذكاء الإنفعالي (MCSEIT): الإدراك الإنفعالي، التسيير الإنفعالي للتفكير، الفهم الإنفعالي، إدارة الإنفعالات. (بن غربال، 2015، ص 84).

- مقياس تحديد مستوى الوعي الانفعالي (LEAS)

أعد هذا المقياس لان وزملاءه سنة 1990. يتكون المقياس من 200 مشهد تلفزيوني، كل فيلم يشمل مجموعتين من الافراد احدهما لديهم قدرة على احداث انفعالات مختلفة كالغضب والخوف والسعادة والحزن اما الفئة الاخرى ليس لها القدرة على احداث تلك الانفعالات. وتكون الدرجة التي تقدر لكل مشهد تمتد من الصفر حتى الخمسة درجات.

ب- مقاييس التقرير الذاتي للذكاء الإنفعالي:

كشف بيتريديس وفيرنهام وفريديريكسون Petrides, Furneham & Frederichson, 2004 أن مقاييس التقدير الذاتي تتناول الذكاء الإنفعالي كسمة، وتهتم بالإتساق في السلوك عبر المواقف المختلفة، وتتمثل في سمات أو سلوكيات معينة مثل: التعاطف التوكيدية والتفاؤل، في مقابل مقاييس الاداء التي تنظر للذكاء الانفعالي من مدخل معالجة المعلومات التي تهتم بالقدرات مثل القدرة على التعرف والتعبير وتسمية الانفعالات.

وهنا يطلب من الفرد تحديد درجة انطباق مجموعة من التعبيرات الوصفية عليه، ويتوقف ذلك على فهم الفرد لنفسه، فإن كان مفهوم الفرد عن نفسه دقيقا، فسيصبح تقديره لقدراته الوجدانية الحقيقية دقيقا والعكس. (بن غريال، 2015، ص 85). ومن اشهر هذه المقاييس:

- قائمة نسبة الذكاء الانفعالي لـ بار أون emotional quotient inventory de BAR-ON

أعد بار أون BAR-ON قائمة لقياس الذكاء الإنفعالي، نشرها سنة 1998، والتي تعتمد على التقرير الذاتي للفرد وتتألف من (133) مفردة موزعة على (15) مقياسا فرعيا.

تتضمن القائمة (5) أبعاد رئيسية هي:

كفاءات شخصية داخلية: تتضمن الوعي بالذات الإنفعالية، التوكيدية، إعتبار الذات، تحقيق الذات، الإستقلالية.

كفاءات شخصية متبادلة مع الآخرين: وتتضمن التعاطف، المسؤولية الإجتماعية، العلاقات الإجتماعية.

إدارة الضغوط: وتتضمن تحمل الضغوط وضبط الإندفاع.

قابلية التكيف: وتتضمن حل المشكلة، إختبار الواقع، المرونة.

المزاج العام: ويتضمن التفاؤل والسعادة. (الخفاف، مرجع سابق، ص 58).

- اختبار جولمان 1995 Test de Goleman:

يحتوي الاختبار من عشرة بنود، وعلى الفرد أن يحدد استجاباته في كل موقف من تلك المواقف. يرى جولمان أن هذه الاستجابات ستعطي تقريرا عن ذكائه الإنفعالي مفترضا وجود إجابة واحدة صحيحة عن كل موقف من المواقف، وكلما زادت الإجابات الصحيحة للفرد، كلما زادت درجته في الذكاء الإنفعالي. (الخفاف، 2013، ص 59).

- خريطة الحصاة الانفعالية لكوبر 1996 (EQ-MAP) cooper:

أعد هذا الاختبار كوبر 1996 cooper وسماها خريطة معامل الذكاء الانفعالي. وهي تتضمن خمسة مكونات هي:

- البيئة الحالية: تقيس ضغوط الحياة والرضا عنها.

- المعرفة الانفعالية: تقيس وعي الفرد بإنفعالاته وانفعالات الآخرين وقدرته على التعبير الانفعالي.

الذكاء الانفعالي لدى الاعلاميين _____ أ. موفق كروم ، أ. كريم حرش

- الكفاءات المرتبطة بالانفعال: تقيس القصدية والابتكارية.
- الاتجاهات والقيم المتعلقة بالجوانب الانفعالية: تشمل استشراف المستقبل، التعاطف، الحدس والثقة.

- مخرجات مجال خريطة الحصاة الانفعالية: تقيس نتائج محددة للذكاء الإنفعالي مثل الصحة العامة المكانة الإجتماعية في الحياة، محصلة العلاقات، الأداء المتفائل وجودة الحياة. (بن غربال، 2015، ص 86-87).

- قائمة سكوت وزملاءه 1998 : schutte et al.

هي قائمة لقياس الذكاء الإنفعالي بصيغة التقرير الذاتي وتعتمد اساسا على أعمال كل من ماير وسالوفي في الذكاء الانفعالي تتكون القائمة من 33 مفردة تقيس عدة قدرات، منها:
الوعي الانفعالي - النظرة الى الحياة - المزاج - تنظيم الانفعالات - استخدام الانفعالات في حل المشكلات. (الخفاف، 2013، ص 61).

ج- مقاييس تقدير الملاحظ للذكاء الإنفعالي:

يتوقف هذا المدخل على الأفراد الملاحظين المكلفين بالقيام بهذه المهمة، وعلى مدى قدرتهم على تنظيم تلك المعلومات، ويعتبر هذا المدخل مناسباً لقياس رؤية الملاحظين، وليس لقياس القدرات العقلية للفرد، لأنه لا توجد نتائج سلوكية ثابتة تدعم هذا التوجه. (بن غربال، 2015، ص 88).

ومن أمثلة مقاييس تقدير الملاحظ أو المقاييس المتعددة على مدخل المعلومات نجد:

- قائمة الكفاءات الوجدانية ECI:

قام بويتزس وجولمان 1999 Boitezise & Goleman بتصميم قائمة الكفاءات الوجدانية لقياس 20 كفاءة تندرج تحت أربعة جوانب للذكاء الإنفعالي وهي:

الوعي بالذات: يشمل الوعي الإنفعالي للذات، التقييم الدقيق للذات، الثقة بالذات
إدارة الذات: تقيس الضبط الذاتي والتكيف والتوجه نحو الانجاز والحدس.

الوعي الإجتماعي: يتضمن مقاييس التعاطف، الوعي التنظيمي وتقديم الخدمة.
المهارات الاجتماعية: تقيس القيادة والتأثير والتواصل. (بن غربال، 2015، ص 88).

10. الإجراءات المنهجية للدراسة:

للكشف عن مستويات الذكاء الإنفعالي لدى عينة من الاعلاميين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف وتحليل الظاهرة بكل دقة وموضوعية ويهتم بتحديد الظروف المحيطة به والعلاقات التي توجد بين عناصرها. وهذا يتناسب ومتطلبات الدراسة الحالية.

1.10 حدود الدراسة:

الذكاء الانفعالي لدى الاعلاميين _____ أ. موفق كروم ، أ. كريم حرش

الحدود المكانية: تم تنفيذ مجريات هذه الدراسة بالجزائر بولايتي وهران وعين تموشنت، على صحفيين يعملون في مؤسسات إعلامية مختلفة .

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين 08 أكتوبر 2017 إلى غاية 03 ماي 2018

الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على عينة من الاعلاميين الدائمين والمؤقتين والمتعاونين والمراسلين العاملين بمختلف وسائل الإعلام مكتوبة ومسموعة ومرئية وإلكترونية بوهان وعين تموشنت.

2.10 مواصفات عينة الدراسة وخصائصها:

تضم عينة الدراسة 120 صحفيا من مختلف القنوات الاعلامية العاملة بالغرب الجزائري. تم اختيارهم عن طريق المعاينة القصدية، نظرا لخصوصية مجتمع البحث ولعدم امتلاك الباحث المعطيات الرقمية الدقيقة حول مجتمع البحث. وفي ما يلي وصف لعينة الدراسة.

الجدول رقم 01 : توزيع العينة

الأقدمية المهنية			الجنس		مجموع
أكثر من 20 سنة	من 10 الى 20 سنة	أقل من 10 سنوات	الإناث	الذكور	العينة
18	47	55	46	74	120

10. 3 أداة الدراسة:

نظرا لوجود عدة أدوات وبعد تفحص وتمعن عمد الباحث على أن يختار الأنسب منها لموضوع البحث، وذلك على ضوء تطبيق نفس الأداة من طرف العديد من الباحثين من خلال الدراسات السابقة المعتمدة. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس الذكاء الإنفعالي من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق اللذان قاما بالتوصل إليه من خلال رصدهما لمختلف الخصائص السلوكية التي تعبر عن الذكاء الإنفعالي والتي استخلصها من دراسات جولمان Golman، سالوفي وماير Salovey & Mayer، جيرى Gerry. وقد تم تكيفه على البيئة العربية والجزائرية من طرف عدة باحثين على غرار الباحثة بن غربال سعيدة (2015) التي قمنا بتطبيق نموذجها المعدل عن المقياس الأصلي لعثمان ورزق.

أ- وصف الإختبار:

يتكون المقياس من 58 فقرة موزعة على خمسة أبعاد. يتم تقدير استجابة أفراد العينة عليه تبعا لسلم قياسي ثلاثي البدائل (يحدث - يحدث أحيانا - لا يحدث)، حيث تحول الاستجابات أو البدائل

الذكاء الانفعالي لدى الاعلاميين _____ أ. موفق كروم ، أ. كريم حرش

الاسمية إلى كمية من خلال اعطاءها الأوزان (3 - 2 - 1) وفقا لمقياس "ليكرت" "likert" الثلاثي (يحدث - يحدث أحيانا - لا يحدث)، وعند جمع درجات المستجيب على كل بنود أو عبارات المقياس نحصل على درجة الذكاء الإنفعالي. وعليه فإن درجات المقياس تتراوح بين 174 التي تمثل الدرجة العليا، و58 التي تمثل الدرجة الدنيا للمقياس. ولمعرفة مستوى الذكاء الإنفعالي للمستجيب نقوم بمقارنة الدرجة التي حصل عليها بجدول المعايير المرفق مع المقياس. والذي يشير الى ذكاء انفعالي منخفض عندما تنحصر الدرجة ما بين (58 - 96) وذكاء انفعالي متوسط عندما تنحصر الدرجة ما بين (97 - 135) وذكاء انفعالي مرتفع عندما تكون الدرجة أكبر من 136.

ب- الخصائص السيكومترية للإختبار:

اعتمد الباحث في الوثوق بنتائج المقياس على الخصائص السيكومترية التي قام بإختبارها من قام بإعداد هذا الإختبار في صورته المعربة فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق، وما قامت به الباحثة غالم فاطمة (2015) من دراستها للخصائص السيكومترية لهذا الإختبار في دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة المتكونة من 120 طالبا وتوصلت نتائج الصدق المحسوبة بإستخدام صدق الإتساق الداخلي والتحليل العاملي التوكيدي إلى نتائج مطمئنة. وقد تم تقنين المقياس مرة أخرى من خلال دراسة بن غربال سعيدة (2015).

4.10 الأساليب الإحصائية للدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، التكرارات، مجموع التكرارات، النسب المئوية، اختبار "ت" لعينة واحدة، اختبار "ت" لعنتين مستقلتين، اختبار التوزيع الإعتدالي، واختبار التجانس بين المجموعتين، اختبار لفيين، واختبار تحليل التباين الأحادي Anova اختبار"ف"، وذلك عن طريق استخدام برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بإسم الحزم التحليل الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS في إصداره رقم 20، من خلال إدخال البيانات وترميزها ومعالجتها وتحليلها ثم حساب الأساليب الإحصائية المطلوبة في الدراسة الحالية.

11. عرض وتفسير نتائج الدراسة

أفرزت المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الذكاء الإنفعالي على عينة الدراسة على النتائج التالية:

1.11 عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الأول:

يدور محتوى السؤال الأول حول مستوى الذكاء الإنفعالي عند الاعلاميين. وللإجابة عن هذا السؤال تم رصد النتائج الكلية في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: مستويات الذكاء الإنفعالي

مستوى الذكاء الانفعالي	منخفض 96 - 58	متوسط 135 - 97	مرتفع 174 - 136	المجموع
العدد	00	33	87	120
النسبة المئوية	%00	%27.50	%72.50	%100

المصدر: مخرجات الحزمة الاجتماعية (spss)

مثلاً هو مبيّن في الجدول رقم (02) وبناءً على معيار تصنيف المستويات لتقنين الإختبار، يظهر أن عدد الافراد الذين تراوحت درجاتهم ما بين 174-136 وهو التصنيف الخاص بالمستوى المرتفع من الذكاء الإنفعالي، قد بلغ 87 فرداً، بنسبة مئوية تقدر بـ 72.50% من أفراد العينة. فيما تتراوح بقية أفراد العينة ما بين 136-97 وهو المستوى المتوسط وعددهم 33 بنسبة مئوية تقدر بـ 27.50%. وهذه النتيجة تجعلنا نقول أن مستويات الذكاء الإنفعالي للصحفيين بولايتي وهران وعين تموشنت مرتفعة. وتفسر هذه النتيجة بأن الذكاء الإنفعالي ذو صلة كبيرة بواقع تعامل الأفراد (الاعلاميين) مع الحياة عامة وداخل المؤسسة الإعلامية خاصة من خلال إقامة العلاقات والتحكم في المشاعر والإنفعالات من خلال التدريب المستمر والتكوين واحتكاكهم ببعضهم البعض، والمشاركة الوجدانية والتعاطف والتواصل الإجتماعي لأن أصلاً طبيعة المجتمع الجزائري تجعل الفرد دوماً في حالة تواصل مع الجماعة وعليه الإندماج فيها، كما أن هؤلاء الاعلاميين يتم إنتقاؤهم واختبار قدراتهم من عدة نواحي من طرف مختصين قبل دخولهم لمجال العمل الصحفي. وأن العمل الصحفي ديناميكي جماعي وعبرة عن حلقات متصلة يكمل كل واحد الآخر، من خلال أعمال مشتركة تنتهي في قالب معين يقدم للجمهور المتلقي، ويكون ثمرة وجهد عمل جماعي. وأيضاً ضرورة إتقان مهارة التواصل الإجتماعي وإقامة علاقات من أجل جلب معلومات وأخبار دقيقة وصادقة، وقصد التمكن من التأثير في المجتمع وصناعة الرأي العام واستقطاب أكبر عدد من الجمهور. وهذا كله يؤدي إلى تكوين أسرة واحدة.

2.11 عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني حول الفروق الفردية: هل توجد فروق في مستويات الذكاء الإنفعالي عند الاعلاميين تعزى إلى عامل الجنس؟

تم عرض النتائج في الجدول رقم 03

الجدول رقم 03: نتائج اختبارات للفروق بين الجنسين

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحراف المعياري	اختبارات	مستوى الدلالة
ذكور	74	143.72	9.580	0.115	0.909
إناث	46	143.50	10.276		

المصدر: مخرجات الحزمة الاجتماعية (spss)

أظهرت النتائج أن قيمة اختبار "ت" تساوي 0.115 عند مستوى الدلالة 0.909 وهي أكبر من 0.05 (5%)، وهو ما يعني أنه لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل الجنس. وعليه فإننا نرفض فرضية البحث القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الذكاء الإنفعالي عند الاعلاميين تعزى لمتغير الجنس. ونقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

إن هذه النتيجة ترجع ربما لكون مهنة الصحافة مهنة المتاعب وتتطلب مهارات وقدرات كبيرة ليس من الناحية المعرفية والعقلية فقط بل حتى من الناحية الإنفعالية والتحكم في المشاعر، لهذا لا يمكن أن تكون هناك فروق كبيرة في مستويات الذكاء الإنفعالي لديهم لأن أغلبهم تم إنتقاؤهم واختيارهم على أساس أنهم يتحكمون في عواطفهم ومشاعرهم. وذلك من خلال مقابلات الإنتقاء أو ما يعرف في المجال السمعي البصري بالكاستينغ، لهذا نجد أن أغلب الاعلاميين ذكورا أو إناثا مطالبين بربط علاقات مهنية قوية وكثيرة من أجل جلب الأخبار والمعلومات الصادقة والجديدة وذلك يتطلب مهارات انفعالية وتحكم جيد فيها، لابد أن تتوفر في كلا الجنسين. هذا بالإضافة الى أنهم مع مرور الوقت اكتسبوا هذه المهارات.

3.11 عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

يدور السؤال الثالث حول مدى وجود فروق في مستويات الذكاء الإنفعالي عند الاعلاميين تعزى إلى عامل الأقدمية المهنية؟

تم تقسيم العينة إلى ثلاثة مجموعات تضم كل المجموعة الأولى فئة الأقل من عشرة سنوات أقدمية مهنية (10-) والفئة الثانية التي تتراوح الأقدمية المهنية لديهم ما بين عشرة إلى عشرين سنة (10-20)، والفئة الثالثة الذين لهم الأقدمية المهنية أكثر من العشرين سنة (20+). تم اختبار الفرضية باستخدام اختبار إختبار تحليل التباين الاحادي Anova للمقارنة بين عدة مجموعات.

تم رصد النتائج في الجدول رقم 04

الجدول رقم 04: نتائج اختبار Anova لمتغير الأقدمية المهنية

sig	F	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	مستويات الأقدمية
0,107	2,275	9,820	141,84	55	أقل من 10 سنوات
		10,055	144,38	47	من 10 الى 20 سنة
		8,276	147,17	18	أكبر من 20 سنة
		9,810	143,63	120	المجموع

المصدر: مخرجات الحزمة الاجتماعية (spss)

بينت النتائج مثلما هو مبين في الجدول رقم 04 أن قيمة " f - f " قد بلغت 2.275 والقيمة الإحتمالية لها (0.107). وبما أنها أكبر من 0.05 (5 %) فهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الذكاء الإنفعالي عند الاعلاميين تعزى لمتغير الأقدمية المهنية وبالتالي فإن فرضية البحث الثانية لم تتحقق. مما يعني أنه لا توجد فروق تعزى للأقدمية المهنية في الصحافة، وذلك لعدة أسباب. يمكن أن يرجع ذلك إلى أن عامل الأقدمية المهنية لا يلعب دورا كبيرا في فرض فروق فردية كبيرة تصل لمستوى أن تكون لها دلالة إحصائية في مستويات الذكاء الإنفعالي لدى الاعلاميين، لأن أغلبهم يتم إنتقاؤهم واختيارهم على أساس مهارات إنفعالية والتحكم الجيد في المشاعر وحسن قراءة مشاعر الآخرين وأن طبيعة عملهم تفرض ذلك. فهم يستهدفون كل فئات المجتمع وأغلب الاعلاميين يتلقون فرصة للتكوين الجيد والتربص قبل الإنطلاق في العمل، وأنهم أيضا يدرسون أساليب الإتصال وكيفية التأثير في الجمهور المتلقي. كما أن طبيعة العمل الصحفي تتطلب التحلي بالحنكة والكاريزما المناسبة التي تجعل الفرد يتحكم في مشاعره ويدركها ويسعى لفهم وإدراك مشاعر الآخرين ويحسن قراءتها، ويكون أكثر تعاطفا وتواصلا إجتماعيا ويسعى دوما للمشاركة الإنفعالية في المجتمع، نظرا لإعتماد مهنة الصحافة على إقامة شبكة العلاقات الإجتماعية والمهنية الجيدة لإستعمالها في كسب وجلب المعلومات والتأكد منها فتكون مصادر للخبر لهذا يتمتع أغلبهم بمستويات مرتفعة من الذكاء الإنفعالي لا تتأثر بالأقدمية المهنية في الصحافة لحد كبير يصل لأن تكون له دلالة إحصائية.

12. الخاتمة:

إنطلاقا النتائج المتوصل إليها ميدانيا في هذه الدراسة، وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية تتعلق بكل من الذكاء الإنفعالي والإعلام والصحافة والاعلاميين واستنادا إلى البيانات الإحصائية المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الذكاء الإنفعالي المعد والمقنن والمكيف على البيئة الجزائرية والذي سبق وأن تم التأكد من خصائصه السيكومترية وصدقه وثباته فيما يخص ما يراد قياسه على عينة الدراسة الحالية المتكونة من 120 صحفي و صحافية من مختلف وسائل الإعلام بكل

الذكاء الانفعالي لدى الاعلاميين _____ أ. موفق كروم ، أ. كريم حرش

من وهران وعين تموشنت، فقد تم التأكد من الإجابة على التساؤلات المطروحة في إشكالية و فرضيات البحث بإثباتها وإمكانية تعميمها على مجتمع البحث وقد جاءت النتائج كالتالي:

- يتمتع الاعلاميون بمستوى مرتفع من الذكاء الإنفعالي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستويات الذكاء الإنفعالي عند الاعلاميين تعزى إلى عامل الجنس

- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستويات الذكاء الإنفعالي عند الاعلاميين تعزى إلى عامل الأقدمية بمعنى أن الاعلاميين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الذكاء الإنفعالي، على اختلاف جنسهم أو أقدميتهم تسمح لهم بأداء مهامهم وإيصال رسالتهم الإعلامية إلى الجمهور المتلقي من أجل توعيته وتوجيه الرأي العام ونقل الحقائق والأخبار بكل صدق ومصداقية واحترافية لتجعل من عملهم متميزا وناجحا ويصل إلى قلوب الجماهير، فهم يسعون من خلال إتقانهم لأساليب الإتصال الفعال والتواصل الإجتماعي والتعاطف والمشاركة الوجدانية وغيرها من الأمور المتعلقة بالذكاء الإنفعالي إلى أداء إعلامي راق، ولا توجد فروق كبيرة تجعلها دالة إحصائية في مستوى الذكاء الإنفعالي المرتفع الذي يتمتع به الاعلاميين يعزى لعامل نوعية الجنس، أو لعامل الأقدمية المهنية أو لعامل نوعية الوسيلة الإعلامية .

توصيات والاقتراحات:

يوصي الباحث انطلاقا من النتائج التي توصل إليها البحث بما يلي :

- إجراء دراسات أخرى عن الذكاء الإنفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى، والإهتمام أكثر بمجال الذكاء الإنفعالي والتوعية بأهميته في تحقيق النجاح والتميز والرفاه الإجتماعي.

- تكييف المزيد من إختبارات الذكاء الإنفعالي على البيئة الجزائرية حتى يتسنى للعاملين في مجال الصحة النفسية العمل بها، ويمكن الإستعانة بها أثناء مسابقات التوظيف.

- توسيع مجال البحث الجغرافي والبشري ليشمل كل القطر الجزائري وجميع الفئات والمؤسسات.

- التدريب بالمؤسسات الإعلامية والمؤسسات المختلفة على تنمية مهارات الذكاء الإنفعالي من أجل بلوغ مستويات أعلى للتمكن من التحكم وإدارة المشاعر والعواطف والإنفعالات للذات والآخرين.

- الإهتمام أكثر بعلم النفس الإيجابي لتحقيق التنمية البشرية و التوازن النفسي للمجتمع .

- مواصلة البحث في فئة الاعلاميين نظرا لأنها مهنة المتاعب تعترضها عدة صعاب وتحديات ولأنها رهان نهضة الشعوب ومّعول التنمية وتعزيز الحكم الراشد فضرورة الإهتمام بترقيتها من خلال الإهتمام بتنمية مهارات القائمين عليها على أسس علمية بحتة .

- تكثيف البحوث والدراسات عن الذكاء الإنفعالي لإثراء المكتبات الوطنية والعربية نظرا لقلّة المراجع في هذا المجال والبحوث التي تهتم بفئة الاعلاميين و بعلم النفس الإيجابي أيضا.

الهوامش

01. جولمان، الذكاء العاطفي(2000)، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة، ص 80.
02. سعيدة بن غربال، الذكاء الإنفعالي والتوافق المهني. ماجستير. جامعة خيضر بسكرة، 2015.
03. غالم، فاطمة، الخصائص السيكومترية لإختبار الذكاء الإنفعالي، دراسة على عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد(21)، 2015، ص ص 319-333.
04. غالم، فاطمة، (المرجع السابق).
05. عثمان فاروق السيد ؛ ورزق محمد عبد السميع، الذكاء الإنفعالي مفهومه و قياسه. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد(58)، 2001.
06. موفق كروم، النمو النفسي للطفل من خلال العلاقات التفاعلية أم – رضيع. مجلة الحقيقة، الجزائر، العدد (38)، 2018.
07. محمد خوالدة (2004)، الذكاء الإنفعالي، ط1، دار الشروق للنشر ، عمان، ص ص 36-38.
08. السيد ؛ وعبد السميع، المرجع السابق، صفحة 115
09. معمريّة، بشير (2009)، بحوث ودراسات نفسية في الذكاء الوجداني-الإكتئاب-اليأس-قلق الموت-السلوك العدواني-الإنتحار، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ص 24.
10. منى أبو بكر زيتون (2005)، اختلاط المراهقين في التعليم، الامارات، العين، دار الكتاب الجامعي، ص 99.
11. يامنة إسماعيلي ؛ صابر قشوش ؛ وهبة موسى (2017)، الذكاء الوجداني وبعض المشكلات الإنفعالية، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص ص 37-38.
12. محمد حبشي ؛ وجاد الله أبو المكارم (2004)، المكونات العاملة للذكاء الإنفعالي، القاهرة، دار الوفاء، ص 06.
13. سليمان عبد الواحد يوسف (2011)، المرجع في علم النفس المعرفي، العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص 412.
14. أنس، الحسين رابع، الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية، المجلة العربية لتطوير التفوق، السودان، المجلد(02)، العدد(3)، 2011، ص 62.
15. عثمان فاروق السيد ؛ ورزق محمد عبد السميع، الذكاء الإنفعالي مفهومه و قياسه. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد(58)، 2001، صفحة10.
16. محمد، علا عبد الرحمن (2009)، الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الاطفال، ط1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص 570.
17. إبراهيم السيد السمادوني (2007)، الذكاء الوجداني، ط1، الأردن، دار الفكر، ص 42.
18. روبنس، ب، وسكوت، الذكاء الوجداني، ترجمة صفاء الأعسر وآخرون (2000)، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص 57-69.
19. معمريّة، المرجع السابق، ص ص 24-25 ؛ المصدر، المرجع السابق، ص 597 ؛ خوالدة، المرجع السابق، ص 36
20. جولمان المرجع السابق، ص75؛ المصدر، المرجع السابق، ص 597؛ خوالدة، المرجع السابق، ص ص 36-38
21. سعيدة بن غربال (المرجع السابق)، ص 73.

22. عبد الرحمن، 2009، ص 41 ؛ المللي، 2010
23. عبد المنعم أحمد الدردير (2004)، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، ط1، القاهرة، عالم الكتب، ص30.
24. بن غربال، المرجع السابق، صفحة 82
25. ايمان عباس الخفاف (2013)، الذكاء الانفعالي، ط1، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 56 - سعيدة بن غربال، الذكاء الإنفعالي والتوافق المهني. ماجستير. جامعة خيضر بسكرة، 2015، صفحة 83.
26. سعيدة بن غربال، (المرجع السابق)، صفحة 84.
27. سعيدة بن غربال، (المرجع السابق)، صفحة 85.
28. الخفاف، مرجع سابق، صفحة 58
29. سعيدة بن غربال، (المرجع السابق)، ص ص 86-87.
30. الخفاف، المرجع السابق، صفحة 61
31. سعيدة بن غربال، (المرجع السابق)، صفحة 88.
32. سعيدة بن غربال، (المرجع السابق)، صفحة 88.

8. الملاحق:

مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق

رقم العبارة	الفقرات	يحدث	يحدث أحيانا	لا يحدث
1	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية			
2	أستخدم انفعالاتي الإيجابية و السلبية في قيادة حياتي			
3	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج			
4	أنا حساس لإحتياجات الآخرين			
5	نادرا ما أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم			
6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح			
7	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي			
8	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة			
9	أنا فَعَال في الإستماع لمشاكل الآخرين			
10	أنا على دراية بالإشارات الإجتماعية التي تصدر من الآخرين			
11	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي			
12	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند إتخاذ قرار يتعلق بي			
13	عندما أقوم بعمل ممّل فأبني أستمتع بهذا العمل			
14	أجيد فهم مشاعر الآخرين			
15	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء			
16	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج			
17	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين			
18	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة			
19	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم			
20	عندي قدرة في التأثير على الآخرين			

21	أستطيع التحكم في مشاعري و تصرفاتي
22	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت
23	أُنصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به
24	أنا حسّاس للإحتياجات الإنفعالية للآخرين
25	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين
26	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها
27	أستطيع التعبير عن مشاعري
28	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي
29	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين
30	أستطيع الإستجابة لرغبات وإنفعالات الآخرين
31	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة
32	أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري
33	أستطيع إنجاز المهام بنشاط و بتركيز عالي
34	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة
35	أمتلك تأثير قوي على الآخرين في تحديد أهدافهم
36	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة
37	لا أعطي للإنفعالات السلبية أي اهتمام
38	في وجود الضغوط نادراً ما أشعر بالتعب
39	عندي قدرة على الإحساس من الناحية الإنفعالية للآخرين
40	يراني الناس أنني فعّال اتجاه أحاسيس الآخرين
41	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر
42	أدرك أنني لدي مشاعر رقيقة
43	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط
44	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرين بالإفصاح عنها
45	عندما أغضب لا يظهر علي أثر الغضب
46	عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفياً بإرادتي
47	يغمرنني المزاج السيئ
48	أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي
49	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم
50	أستطيع استدعاء الإنفعالات الإيجابية كالمرح و الفكاهة ببسر
51	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني
52	أستطيع الشعور بنبض الجماعة و المشاعر التي لا يفصحون عنها
53	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي
54	أستطيع أن أنحي عواطفني جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالي
55	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي
56	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي
57	يُضلل لدي الأمل و التفاؤل أمام هزائمي
58	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط